مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية /المجلد ٢٥/ العدد٥ :٢٠١٧

دور التنشئة الاجتماعية في الحد من جرائم الاحداث

(دراسة اجتماعية ميدانية في دائرة اصلاح الاحداث – بابل)

عمار سليم عبد حمزة نعيم حسين كزار

جامعة بابل / كلية الآداب

aube_z@yahoo.com

الخلاصة

الاسرة مسؤولية كبيرة ودورا هاما فى النماذج السلوكية التى تبدو عليها الطفل عند الكبر. فلاشك ، أن شخصية الانسان فكرته العالم، وتظهر لتقاليدها وعاداتها قيم ومعايير السلوك. انها نتاج ما يتلقى الطفل من اسرته بمناسبة عيد ميلاده، ولكن تبين العديد من الباحثين بدراسة تفكك الاسرة والمجتمع معانى واسعة بمختلف مظاهره، بما فى ذلك انهيار الوحدة الاسرية وضعف الولاء لها لعدم التوصل الى توافق فى الاراء، بما فى ذلك حل الزواج العلاقة او انفصال الوالدين عن ابنائهم، بما فى ذلك افتقار الاباء الوضع الضعيف احد الوالدين او كليهما، وانتشار معايير السلبية وسيلة موثوقة الخطا التعليم جو الفساد الاخلاقى فى الاسرة. من العوامل الإجرامية الخارجية ما يقوم على علاقات بين الشخص غيره في الوسط الذي يعيش فيه أو يتصل بنظم المجتمع وأوضاعه، وتوصف هذه العوامل بعوامل البيئة الاجتماعية تمييزاً لها عن عوامل البيئة الطبيعية التي ترجع إلى قوى الطبيعة وظواهرها وهذه العوامل الاجتماعية يمكن ردها إلى طائفتين فيحضها بتوافر في محيط الأسرة ويبدو تأثيره بصفة خاصة على إجرام الأحداث وبعظهم الآخر يتصل بنظم المجتمع.

ان العوامل الإجرامية المتصلة بشخص المجرم ما يتمثل في صفات أو خصائص يكتسبها بعد ولادته سواء بأرادته أو رغماً عنه وأهم هذه العوامل هي التغيير الذي يطرأ على شخصية الإنسان، كلما تقدم به السن وحالته المدنية من حيث كونه أعزباً أو متزوجاً أو مطلقاً والسكر والإدمان على المخدرات. وقد تؤثر دائما على تغيير المجتمع لسلوك الافراد والمواقف والحراك الاجتماعى عاملا يساهم فى انحراف الاحداث، من المحتم ان التغيير يجب ان يكون شخص ينتمون الى المجتمع الدولى لان العلا يقنع المجتمع وليس له، وتنقل المجتمع هو تغيير سلوك الافراد بسبب طبيعة الحياة الاجتماعية المفروضة على الافراد على التكيف لمواجهة الحياة بشكل طبيعى، ولكن عملية التكيف الاجتماعى الطبيعى يجب ان تقترن قدرة الفرد على التكيف وفقا على القوانين والاثنيات المجتمع، بما فى ذلك المراهقين بحاجة الى رعاية نفسية من اسرته من اجل عملية المعالجة التكيفية عملية التغيير والحراك الاجتماعي و دون تمرد قيم وعادات المجتمع لحماية نفسه من الانحراف.والبحث يتكون من بابين : الباب الاول الجانب الباب النظري : ويتكون من ثلاثة فصول، الفصل الاول: عناصر البحث و المفاهيم والمصطلحات العلمية، اما الفصل الثاني: يتكون من دراسات سابقة، والفصل الثالث: واهم العوامل التي تؤثر على ظاهرة الإجرام وإجراءات الدفاع الاجتماعي في مواجهة ظاهرة جنوح الاحداث. اما الباب الثاني: الجانب الميداني فيتكون من ثلاثة فصول، الفصل الرابع: إجراءات البحث الميداني، والفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالبحث، الفصل السادس اختبار فرضيات البحث ومناقشتها والنتائج والتوصيات والمقترحات ومن ثمّ الخاتمة وفي الأخير المصادر:

الكلمات المفتاحية:الجريمة،العوامل الأقتصادية،الحدث،المجتمع،التنشئة الأجتماعية.

Abstract

The family a great responsibility and an important role in behavioral models that Alleha. alotfl seems to magnify the report there is no doubt that the human personality and his idea of the world and show its traditions and customs, values and standards of behavior. It is a product of what the child receives in his family on his birthday since, but this turned many researchers to study family and community disintegration meanings wide different manifestations, including the collapse of the family unit and weakness of loyalty to her and the absence of a consensus, including dissolution of the marriage by the relationships or the separation of parents from their children, including the lack of control parental and weak position of a parent, or both, and the spread of negative criteria with a reliable method for the wrong education and the corruption of the moral atmosphere in the family.Foreign criminal factors are on the basis of the relationship between a person other in the center where he lived or relating to society and the conditions of systems, described these factors of the social environment as distinct from the natural environment, which is due to the forces of nature and manifestations and these social factors can be refunded to the two communities Faihdha the availability of the factors the family seems to impact particularly on juvenile crime and others related community systems, that criminal factors related to the person of the offender was to qualities or properties acquired after birth, whether voluntarily or against his will, and most important of these three is the change in the human personality, as presented by civil age and condition in terms of being a bachelor or married or never, sugar and drug addiction. Society has always affect change individuals' behavior and attitudes is social mobility factor contributing to juvenile delinquency, as the change imperative that should be and as an individual belonging to the community because the community prevail, not Yaala him, the change and the mobility of society is a change in the behavior of individuals because the nature of social life imposed on individuals to adapt in order to cope with life in a natural way, but the normal social adjustment process must be accompanied by the ability of the individual to adapt according to the laws and ethnicities society, including the teenager needs to psychiatric care by his family and community in order to pass the adaptive coping process of the process of change and social mobility without rebellion the values and customs of the society and to protect himself from the deviation .

Keywords: crime, Economic factors, teenager, Community, Community prevail.

الفصل الأول/عناصر البحث ، المفاهيم والمصطلحات العلمية

المبحث الأول :عناصر البحث.

أولا: مشكلة البحث

وانحراف الشباب خسارة كبيرة للاحداث ومجتمعاتهن بعد ايقاف تشغيل هذه القوى العاملة للعمل والانتاج تكون ضعيفة او منعدمة ما داموا يعيشون عبئا على اسرهم والمجتمع وهم يفسدون جانباً من حياة بيئاتهم ويساهمون في هدم جزء من كيانها بتماديهم في انحرافهم واستمرارهم في فسادهم وجنوح سبيل الجريمة حتى كثرهم فحدث اليوم هو رجل المستقبل ومجرم الغد ربما يكون حدثاً منحرفاً الآن إذا استمر في

قساوته وانحرافه وإجرامه ولم توجه له العناية اللازمة لإرشاده السليم ومن اليقين ان جنوح الاحداث اكثر من ما بين السابعة والثامنة عشر باعتبار ان هذه المده من الحياة من اهم السنوات التى تشكل ملامح الطبيعة البشرية وتؤكد والخصائص التى تؤثر على القيم والاعراف والمعايير والاتجاهات وتحديد السلوك والنشاط وخصائص شخصيته فى هذه الفتره المجتمعية يكون العقل مرنا لم يتم استكمال تكوينه بعد والعادات تكون فيها قابلة للتعديل والتحوير والسلوك يكون خاضعاً للمراقبة والتوجيه ففي السابعة من العمر يبدأ التمييز عند الصغير وتبدأ ملامح شخصيته وسمات ذاته في البروز في حين تكون فترة العمر من العاشرة إلى الخامسة عشر هي سن البلوغ والمراهقة وفي الحد الفاصل في حياة الفرد بين الطفولة والمراهقة من ناحية والرجولة أو الأنوثة من ناحية أخرى تغيير هذه الفترة هى اخطر مراحل الحياة التى يمكن ان تؤدى الى الانحراف الذى مراهق حالات نفسية خطيرة اهمها الغيرة والحسد والمغامرة والشك تقلب الطيش وزيادة دايدريم ويبتكرون الخيال والاسراف فى امال الحب والمجد والثروات وتنشا ايضا دوافع الجنس واجهدت رغبات الحدث والرغبات والغرائز.

ثانيا: أهمية البحث

السياسة الجزائية الحديثة تسعى للقضاء على الجريمة في مهدها أو القضاء على الظروف المهيأة لها وإجرام الأحداث لا يخرج عن هذا النطاق فالسياسة المتبعة في هذا المجال هي إزالة كافة مسببات هذه الظواهر بالدرجة الأولى، ثم العمل على إزالة أثارها الضارة في حال حصولها في الدرجة الثانية ومنذ بداية القرن الماضي على وجه التقريب بدأ الاهتمام بمشكلة أنحراف الأحداث على أيدي علماء النفس والاجتماع مما ساعد القانونيين على التخلي عن النظرة الضيقة للانحراف بإدخال طوائف جديدة تشمل أولئك الذين يتواجدون في ظروف تؤدي بهم في النهاية إلى ارتكاب الجرائم.

ثالثا: أهداف البحث

١. التعرف على دور التنشئة الأجتماعية في رعاية الأحداث من الأنحراف.
٢. التعرف على أهم أساليب معاملة الوالدين وعلاقتهما بجنوح الاحداث.
٣. التعرف على أهم العوامل المؤدية الى جنوح الأحداث .
٤. التعرف على أهم أجراءات الدفاع الأجتماعي في مواجهة ظاهرة جنوح الأحداث .

المبحث الثاني /المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالبحث

أولا: الدور: مجموعة من الصفات التي تحدد تصرفات الشخص في وظيفة معينة[١].

ويعرف أيضاً: قدوة التركيز على بعض الحقوق والواجبات وترتيب اجراءات محددة ضمن المتخصصة مجموعة اجتماعية معينة او الموقف بوضوح دور الشخص فى اى وضع مجموعة التوقعات التى يعتنقها الاخرون، على النحو الذى اوضحه الشخص نفسه[٢].

وكذلك يعرف: فقد عرف الموند الدور بأنه الجانب المنظم عن توجيه الفاعل الذي يشكل ويحدد مشاركته في أي تفاعلية ويلاحظ أن الأفراد يؤدون في الواقع أدوار مختلفة وكثيرة[٣]

---

[١] سعد بن عبد الله، غموض وتعارض الأدوار الوظيفية، جامعة الملك سعودية، ٢٠٠٠، ص٥

[٢]– محمد الجوهري، وآخرون، الانحراف والضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠.

[٣] د. سامية محمد جابر، علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، ط١، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢٤٩.

ويعرف الدور إجرائياً : بأنه مفهوم تعميمي وتكاملي عن توقعات واتجاهات جماعة معينة أو هو مجموعة من الصفات التي تحدد تصرفات الشخص في وظيفة معينة وهو يقوم على مجموعة من الحقوق والواجبات معهد يوجد لنفسه مكانا ضمن فئة اجتماعية معينة او الموقف

ثانيا: التنشئة الاجتماعية:هى اهم الوسائل التى تحافظ على خصائص المجتمع واستمرار هذه الممتلكات عبر الاجيال [١].

وأيضا تعرف التنشئة الاجتماعية : تعني عملية اكتساب النشأة أدواراً اجتماعية لكي يشغل مكانات موقعية في الجماعات التي تعيش في وسط ما وتمثل جسراً موصلاً بالمجتمع العام والثقافة الاجتماعية[٢].

التنشئة الاجتماعية : رد فعل فرد فى الاستعدادات الوراثية البيئة التى يعيشون فيها والتى يتم تحقيق نمو تدريجى الطابع الفريد الذى تتسم به الحزب وادماجه فى مجموعة من جهة اخرى. [٣].

وتعرف التنشئة الاجتماعية إجرائياً :هي العملية التي يتم بها اكتساب المنشأ أدواراً اجتماعية أو هو التفاعل بين الفرد الاستعدادات والقدرات الوراثية مع البيئة التى يعيشون فيها. كما يمكن أن تعتبر من الوسائل التي يحافظ بها المجتمع على خصائصه.

ثالثا: الجريمة:هي ظاهرة اجتماعية وان تجريم نفسه هو الحكم الذى اصدرته المجموعة فى بعض انواع السلوك، بغض النظر عن القانون فى هذا الاتجاه نص جارونالو بين جريمة طبيعية لا تختلف عن الفئات فى وقت ومكان تتعارض مع المبادئ الانسانية والعدالة بوصفها جرائم الاعتداء على الاشخاص والاموال [٤].

وتعرف الجريمة: انه مذنب كل قانون، سواء كانت ايجابية او سلبية كالترك والامتناع عن ما لم يذكر خلاف ذلك ولها ركن مادي ومعنوي[٥].

وأيضا تعرف الجريمة : أن الجريمة سلوك، حدد له في الدين الإسلامي عقاباً مادياً دنيوياً تعزيزاً كان أو حدوداً وأنها تفسر من خلال غياب الضابط الديني[٦].

وتعرف الجريمة إجرائياً : هي ظاهرة اجتماعية تصدر عن تصرفات الفرد وترجمه في القانون سواء كان ايجابي أو سلبي وأن الجريمة سلوكاً حدد له في الدين الإسلامي عقاباً مادياً أو هي كل فعل أو أمتاع يتعارض مع القيم الأفكار.

رابعا- الحدث:هو الفئة العمرية فى جميع انحاء الصغيرة التى تبدا من الولادة حتى النضج الاجتماعى والنفسى ودمج عناصر البلوغ [٧].

الحدث : هو مرحلة انتقالية تبدأ منذ ميلاد الطفل إلى غاية بلوغه سن الرشد أي إلى غاية تكامل عناصر الإدراك والرشد لديه[٨].

الحدث : هو قيد بالسن فهو الثابت وإمكان مجرداً فهو صغير السن[١].

---

[١] مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ١، ص٤٤ ، عمان، ٢٠٠٨.

[٢] معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢٠.

[٣] فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٠، ص٤٤ .

[٤] د. محمد جعفر، علم الإجرام والعقاب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٩٩٢م، ص٦-٧.

[٥] مجلة الطريق، الأحد ٢٤ حزيران، عمان، ٢٠١٢، العدد ١٤ ، ص٤.

[٦] عبد الله غانم، علم الاجتماع الجنائي الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، ط١، بيروت، ١٩٩٤، ص٨٧.

[٧] جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠١، ص٢٣ .

[٨] الهام بلعيد، التنشئة الاجتماعية وتاثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث، عمان، ٢٠١٠، ص١٠.

الحدث : حالة اجتماعية شاب عامل او اكثر من عوامل القوة يؤدى الى سلوك غير المتوافقة او يحتمل ان يؤدى اليه [٢].

ويعرف الحدث إجرائياً :هو المرحلة الانتقالية التي تبدأ منذ ميلاد الطفل إلى غاية بلوغه سن الرشد الاسرة مسؤولية كبيرة ودورا هاما فى النماذج السلوكية التى تبدولتضخيم التقرير لاشك ان شخصية الانسان فكرته العالم، وتظهر لتقاليدها وعاداتها قيم ومعايير السلوك.

الفصل الثاني / دراسات سابقة

وهذا الفصل يتضمن من مبحثين دراسات سابقة هما :

المبحث الأول : دراسات عربية – المبحث الثاني : دراسات أجنبية.

المبحث الأول : دراسات عربية.

أولاً : دراسة: سعدي لفتة موسى : الموسومة **(معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم) ١٩٧٣**[٣] .

لقد أجريت هذه الدراسة من طرف سعدي لفتة موسى في العراق سنة ١٩٧٣ ولأن الهدف منها هو معرفة أنواع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من طرف الآباء والأمهات وذلك عند الأحداث الجانحين وغير الجانحين هذا مع معرفة الشروق في أسلوب معاملتهم وخاصة في عمر العاشرة واختلافها عن معاملتهم في السادسة عشر، وقد تم إجراء هذه الدراسة في العراق واختار الباحث عينة متكونة من آباء وأمهات الأحداث الجانحين الذكور المحجوزين في المدرسة الاصطلاحية ببغداد وبلغ عدد المجموعة التجريبية (٤٠ عائلة) من مجوع (١٨٧) بنسبة ٣١.٥ وهي العينة التجريبية وتضمنت البحث عينة أخرى العدد نفسه من أباء وأمهات غير الجانحين من مناطق سكن المجموعة التجريبية نفسها وهي المجموعة الضابطة وتمت الدراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث كالمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية والصحية والمستوى الثقافي للوالدين وأخذ كذلك بحيث الاعتبار كيفية قضاء الوالدين أوقات فراغهم ومحال نوم الأطفال ومستوى الجيران الاقتصادي

وتضمن البحث ستة فرضيات :

١-يختلف الوالدان للاحداث الجانحين وغير الجانحين فى معاملة الاطفال عندما يكونون بعمر (١٠ سنوات) منهم بعمر (١٦) سنة لكن نتائج البحث لم تؤيد صحة تلك الفرضية.

٢-يستخدم أباء وأمهات الجانحين اسلوب الدلال فى معاملة ابنائهم مقارنة مع الوالدين غير الجانحين ولم تؤيد نتائج البحث صحة تلك الفرضية.

٣-يستخدم أباء وأمهات الجانحين أسلوب القسوة في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع أباء وأمهات غير جانحين أيدت النتائج صحة تلك الفرضية.

٤-يستخدم أباء وأمهات الجانحين أسلوب الأهمال في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع أباء وأمهات غير جانحين، وأيدت نتائج البحث صحة الجزء الخاص بالآباء فقط ولم تؤيد صحة الجزء الخاص بالأمهات.

٥-يستخدم أباء وأمهات برصده الطراز مع معاملة مجموعات متعاطفة مع اطفالهم مقارنة مع اباء الجانحين وأيدت نتائج البحث صحة تلك الفرضية.

---

[١] المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد السابع، العدد ١، عمان، ٢٠١٠، ص٢٠٥.

[٢] علي محمد جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت ، ٢٠٠٤م، ص٩.

[٣] سعد لفته موسى، معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم، دراسة ميدانية في العراق، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٣، ص٢ .

٦-يظهر التضارب بين القسوة والدلال بين أباء وأمهات الجانحين فى معاملة ابنائهم مقارنة مع الوالدين غير الجانحين وأيدت نتائج البحث صحة تلك الفرضية.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج المتعلقة بمعاملة الوالدين لأبنائهم وعلاقتها بجنوحهم حيث توصل الباحث إلى أن أولياء الجانحين يعاملونهم بالقسوة كما يستخدمون أسلوب الأهمال في تربية أبنائهم وخاصة الآباء مع اتباعهم لأسلوب التضارب بين القسوة والدلال في معاملتهم لأبنائهم. هذا اسلوب التعليم الاباء من احداث علاقة كبيرة بجنوحهم ،وفي دراسة اثر العوامل الاجتماعية في وضوح الأحداث بمدينة قسطنطينة ثم وضع هذا العامل التي سأحاول الكشف في جنوح الأحداث في مجتمع الدراسة.

٢- دراسة المفلح :الموسومة (أساليب المعاملة للوالدين وعلاقتها بجنوح الأحداث)، ٩٩١ [١]:استهدفت دراسة لتحديد اثر الاجازة الوالدية طرق العلاج على الاطفال الجانحين، سحبوا عينتين للاحداث، احد الاحداث الجانحين فى دار الملاحظة فى الرياض، والاخر فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية المدار وحجم كل عينة (٦٧) حالة استخدمت دراسة وصفية فى القرار لا ينطبق على عينات اخذت فى دراسة مجموعة من النتائج هي :

١- الاحداث الذين يفقدون المادية معاملة عادلة من والديهم فى احضان الرفاق الاشرار الذين يزجون بهم فى مسارات الانحراف وجنوح الاحداث الذين يلقون معاملة سيئة العاطفية من نسبة جنوح الاحداث.

٢- نوع علاقة الحدث بأخويه تؤثر في اساليب العلاج الابوية، وبصفة عامة هناك علاقة بين المركز الاجتماعى الاب معاملة اطفاله.

المبحث الثاني : دراسات أجنبية

١- دراسة جيم لوكسان: الموسومة: **(دور التطور والحراك الاجتماعي في انحراف الأحداث)، ١٩٧٠**[٢]:وقد تم إجراء هذه الدراسة في سولونيا من طرف H. Malewska سنة ١٩٧٠ وكان الهدف هو تحديد اثر التنمية والحراك الاجتماعى فى جنوح الاحداث، من خلال دراسة التغيرات الجغرافية والمحلية للانحراف عن مستويات واشكال تنمية المنطق كيانين جغرافيين بتحليل النفسية الاجتماعية والثقافية لتاريخ حياة مجموعة من الشبان الجانحين ومقارنة مجموعات ضابطه غير منحرفه، ووزعت العينة بين المناطق الراقية والفقيرة.

وقد أتبع الباحث المنهج الإحصائي عن طريق القيام بعدة إحصائيات حول الظاهرة والتأكد من مدى انتشارها في المناطق المدروسة.

وتم اختيار عينة عشوائية من ضمن الأحداث المنحرفين لتكوين عينة من أربعة أفواج ما بين الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٧سنة) و(١٨-٢٤سنة) وتحتوي العينة على (٢٠٠) شاب منحرف فيك ل منطقة من مناطق الدراسة.

وقد تم تحليل نتائج كل فوج تم تقسيم كل فوج حسب نوع الجنحة واهم الأدوات التي استعملت في البحث كانت عبارة عن إجراء مقابلات معمقة مع هؤلاء الأحداث المنحرفين وأوليائهم من أجل التاكد من عدة فرضيات وضعت في البحث وهي على النحو الاتي :

---

[١] عبد الله عبد العزيز المفلح: أساليب المعاملة للوالدين وعلاقتها بجنوح الاحداث، رسالة ماجستير، أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والانحراف.

المركز العربي للدراسات الاجنبية، الرياض، ١٩٩١، ص١٠٣.

[٢] جيم لوكسان، جنوح الأحداث في سور مدينة لوس أنجلوس، التحليل النفسي في علم الاجتماع، لوس انجلوس، ١٩٦٧، ص١٦.

١- هل يمكن إثبات الارتباط بين مستوى التطور والإنحراف.

٢- يوجد ارتباط بين مستوى التطور والانحراف وما مدى تطبيق هذا الارتباط على كل أنواع الانحرافات.

٣- هل أن دراسة الخصائص الشخصية والعائلية قادرة على إثبات أن المجتمعات المتطورة أكثر هي التي يكون فيها الأنحراف أكثر.

٤- ما هي الميكانيزمات والعوامل التي تفسر الانحراف.

النتائج متوافقه مع الفرضية الى حد ما الى ان احتمال بروز انحراف فى اسر الحراك الاجتماعى اكثر.

وإن امكانية انحراف اكثر لهذه الحركة والتغيير جديدة لان التغيير فى المجتمع تؤثر دائما على تغيير سلوك الافراد والمواقف والحراك الاجتماعى عاملا هاما يسهم فى جنوح الاحداث، لان التغير الضرورى يجب ان تكون تابعة للمجتمع لان المجتمع يعلو ولا يعلا عليه ، التغيير حركية المجتمع هو تغيير سلوك الافراد بسبب طبيعة الحياة الاجتماعية المفروضة على الافراد على التكيف لمواجهة الحياة بشكل طبيعى ، الا ان عملية التكيف الاجتماعى الطبيعى يجب ان تقترن قدرة الفرد على التكيف وفقا للقوانين والاعراق للمجتمع، بما فى ذلك المراهقين بحاجة الى رعاية نفسية من طرف اسرته ومجتمعه من اجل التكيف مع مواكبة عملية اجتياز عملية التغيير والحراك الاجتماعي بدون التمرد على قيم وعادات المجتمع وليحمي نفسه من الانحراف.

الفصل الثالث/ إجراءات الدفاع الاجتماعي في مواجهة ظاهرة جنوح الأحداث وأهم العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث

المبحث الأول / إجراءات الدفاع الاجتماعي في مواجهة ظاهرة جنوح الأحداث

وتتمثل بالآتي[١]:

أ- إن الحدث في حاجة ماسة للشعور بالأمن والطمأنينة والحماية وكذلك الإحساس بالعدالة والعطف والرعاية في كنف أسرة مستقرة.

ب- إن الحدث المنحرف مصنوع لا مطبوع لأن الإجرام لا يورث .

ج- إن العقوبة الصارمة والانتقام في معاملة الحدث تؤدي إلى نتائج عكسية وكذلك سور المعاملة (السب والضرب واستخدام القيود الحديدية).. الخ.

د- تحديد الأسرة سلوك الحدث ومعاييره وقيمة التي ينشأ عليها والتي يتصف عليها في الكبر.

ه- من حق الحدث أن يتلاقى تعليماً أجبارياً ومجانياً في المراحل الابتدائية على الأقل ومن حقه كذلك أن ينال فرص مختلفة للترقية اللازم مع حمايته من كل أنواع القسوة والأهمال والاستغلال.

وفي ضوء أهمية مواجهة ظاهرة أعراف الأحداث يمكن أن تثير إلى بعض المقترحات التالية التي قد تساهم في الحد من هذه الظاهرة وأهمها:

١- دعم القيم الدينية والمعايير الأخلاقية لدى النشئ بوصفها أهم أساليب وقاية الأحداث من الانحراف إلى الرذيلة والجنوح إلى الجريمة .

٢- جمع البيانات الإحصائية الدقيقة عن الأحداث المنحرفين بما يحقق تفسير الظاهر، وخصائصها ويبرز مدى انتشارها في المجتمع.

---

[١] د. محمد شفيق، الجريمة والمجتمع محاضرات في الاجتماع الجنائي والدفاع الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، محطة الدول والأسكندرية، القـــاهرة، ٢٠٠٠، ص١٥٢.

٣- القيام بمزيد من الابحاث العلمية التى تتعمق فى كشف العوامل المؤدية وراء هذه الظاهرة من المجابهة.

٤- أستثمار أوقات فراغ النشئ في أعمال صالحة ومشروعات مفيدة تسود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم وتجنبهم الانحراف إلى الرذيلة والجنوح إلى الجريمة فقد تلاحظ أن أغلب الجرائم يرتكبها الحدث في أثناء الفراغ . ففي الفراغ يتجرد الإنسان من قيود العمل فتنطلق أهواءه ورغباته وتثار ميوله وغرائزه وفي هذا المجال يجب التوسع في انشاء الأندية والساحات الترفيهية والبرامج الترويحية في جميع أنحاء المجتمع (ريف- حضر) وادخال المصانع والنقابات مع وضع برامج تناسب الأعمار المختلفة خاصة الشباب وبوجه خاص الأطفال.

٥- ابعاد الأحداث سواء المنحرفين أو المتشردين عن النظام الجنائي فيكون لهم تفريدهم الخاص به وقضاؤهم ذو الطابع الاجتماعي الذي يعالج انحرافهم وتشردهم بوصفه ظاهرة اجتماعية تستدعي الرعاية والعلاج وليست ظاهرة إجرامية تستلزم العقاب والانتقام.

٦- مراعاة عزل المنحرفين عن غيرهم من المجرمين أو المذنبين الأخرين وتخصيص محاكم ودوائر محددة مع التوسع في مجالات شرطة الأحداث والشرطة النسائية خاصة اتجاه البنات الجانحات مع اختيار العاملين في هذا المجال من نوعيات مناسبة وتأهيلهم تأهيلاً معيناً في موضوعات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والخدمة الاجتماعية والتشريعات خاصة ما يتعلق بالأحداث.

٧- تجريم الحالات الخطرة السابقة في مجال التشرد وجناح الأحداث مع الاهتمام بالأفعال التي تتصل بأمن الناس وسلامتهم.

٨- التوسع في الهيئات الاجتماعية التي تقوم على رعاية الأحداث كدور الضيافة ومكاتب المراقبة والأسر البديلة وما هو التأهيل والعلاج النفسي للأطفال فضلاً عن مؤسسات إيداع الأحداث والتي يجب أن تتصف بما يلي [1]: (تكون ذات كثافة محددة مجهزة بالمرافق اللازمة تهيء بالمعدات اللازمة ووسائل الترفيه في النواحي الرياضية والصحية والنفسية المستمرة، تشتمل على برامج التثقيف والتعليم وأيضاً تدرسي فيها مجالات التدريب المهني وبرامج التربية الدينية المناسبة كما تحقق فيها الروابط نسبة الأسرية كوالد بديل وأم بديلة..إلخ).

٩- التأكيد على نظام الرعاية اللاحقة للحدث ضماناً لعدم انتكاس علاجه وتقويمه وأرشاده ولضمان عودته إلى الحياة السوية في المجتمع من خلال التعاون مع مكاتب الرعاية اللاحقة التي انشأتها كل من وزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية مع تدبير العمل اللازم للحدث وتلقيه التدريب المهني المناسب وشغل وقت فراغه فيما ينفع.

١٠- الحفاظ على كيان الطفل في المؤسسة وإعطاءه فرصة الاتحاد على النفس وإنماء الذات وإشباع الطاقة الفردية مع اكتسابه القدرة على التكييف الاجتماعي وتكوين العلاقات الإنسانية مع الغير.

١١- تدعيم أسلوب المراقب الاجتماعي بوصفه أسلوباً علاجياً هاماً ولا يزال قليلا (الطفل المنحرف) فى بيئته الطبيعية يتمتع بحريته تحت رعاية مساهره وملاحظة مستمرة للوقوف على عوامل الانحراف ورسم مخطط العلاج مع مراعاة مؤهلات المراقب الاجتماعي الضرورية مثل (الصبر – الخبرة – الذكاء – الإدراك الاجتماعي .. الخ).

---

[1] احمد علي المحدوب، الظاهرة الاجرامية بين الشريعة الاسلامية والفكر الوصفي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٥، ص١٥٢ .

١٢- تحقيق اتصال وثيق ومستمر بين الإحصائي الاجتماعي والحدث المودع بدار الملاحظة لمعرفة عوامل انحرافه مع تحقيق دراسة متعمقة لأسر الأحداث في بيئتهم الطبيعية للوقوف على طبيعة المعيشة وخصائصها وظروفها[١]، مع تحقيق اتصال بين الحين والأخر مع أسر الحدث للوقوف على أي تغيير يطرأ في الحال الأسرية ممكن أن يكون له أثره على الحدث مع اثبات ذلك في ملفه لتحقيق الفائدة المرجوة في تنفيذ خطة العلاج وتعديلاتها.

١٣- لما كانت الأسرة هي أفضل مكان رعاية الحدث فيجب إلا نترك أي فرصة مهما كانت ضئيلة لضمان استمرار هذا الحدث في بيئته الطبيعية دون أبعاده عنها وأبداعه في المؤسسة فلا يودع إلا للضرورة القصوى مثل انهيار جسيم للأسرة، فقط الأقارب، الانحراف البالغ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يجب تقديم التوعية والتوجيه والمشورة اللازمة للأسرة لحمايتها من التصدع بوصفه عاملا رئيساً في انحراف الأحداث وتوجيهها التوجيه المناسب لتنشئته تنشئة سوية من خلال مكاتب توجيه الأسرة.

١٤- للمدرسة دور فعال في خلق النشئ السوي ولذلك يجب زيادة التوعية بالمعلومات والمعارف اللازمة للحدث والتوجيه والإرشاد للوقاية من الانحراف والتخدير من الانزلاق ومنع الجريمة.

١٥- يجب تأكيد المتابعة الصارمة لانتظام التلاميذ في معاهد التعليم مع توجيه الاهتمام للأماكن تردد الأحداث (المقاهي الأزقة الحواري البارات ودور السينما...الخ)[٢].

المبحث الثاني/أهم العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث

أولاً : الأسرة : مسؤولية الاسرة رئيسية في تقرير النماذج السلوكية التى تظهرعليها.

الطفل فى مرحلة البلوغ مما لا شك فيه ان شخصية الانسان وفكرته عن هذا العالم، وتظهر عاداته وتقاليده وقيم ومعايير السلوك انها نتاج ما يتلقى الطفل باسرته منذ يوم ميلاده ، هذا هو اتجاه العديد من الباحثين لدراسة تفكك معانيه بمختلف مظاهره الواسعة، بما فى ذلك انهيار الوحدة الاسرية وضعف الولاء لها لعدم التوصل الى توافق فى الاراء، بما فى ذلك حل العلاقة الزوجية او انفصال الوالدين عن اغلى ابنائهم لهم وعدم الاشراف الابوى موقف ضعيف الابوية، او كليهما، وانتشار معايير السلبية وسيلة موثوقة التعليم الخاطئ وفساد الجو الاخلاقى فى الاسرة.. إلخ. وقد اتضح من الاحداث الجانحين فى الاسر المفككه التى تتسم ظروف او اكثر من خلال عمليات الظرف المصاحب للأنحراف يتمثل أهمها فيما يلي[٣] :-

١- إن الطفل داخل الأسرة يتشرب المواقف والقواعد والخارج عن النماذج والسلوك الشاذ منه غيره من أفراد الأسرة من المجرمين أو المنحرفين.

٢- يؤدي غياب أحد الوالدين أو كليهما إلى تفكك الاسرة ويمكن ان يمهد انتشار جنوح الاحداث بين ابناء الاسرة.

---

[١] - كاي ريبورت، الشباب الجانحين، الجامعة لندن، قسم الصحافة، لندن، ١٩٦١.

١- عمر محي الدين حوري، الجريمة أسبابها، مكافحتها، توزيع دار الفكر بدمشق، ط١، دمشق، ٢٠٠٣م.

٢- محمد علي حسن: جنوح الاحداث في الطبقة العامة، ط١، دار سعد للنشر، مصر، ١٩٩١.

٣- يؤثر ضعف النظام في الأسرة ونقص رقابة الوالدين بسبب التوجيه الخاطئ او الجهل أو العمى أو العيوب الحسية الأخرى.

٤- يعدعدم التجانس المنزلي وحالات التفكك الأسري من العوامل التي تؤدي إلى زيادة احتمالات انحراف الأحداث وذلك كما يشاهد في حالات سيطرة أحد الأعضاء الأخر أو على الجميع.

ثانياً : المدرسة: المدرسة ثانى بيئة للطفل، التى تنفق جزءا كبيرا من حياته الذى يشكل التعليم والالوان يتلقى من العلم والمعرفة فهي عامل اساسى فى تشكيل شخصية الفرد وتقرير الاتجاهات والسلوك وعلاقتها بالمجتمع الاكبر ، قد لا تجد مكانا يتزايدون انسجاما مع طبيعة النمو واحتياجاتها فى بيئة كهذه قد يصاب الطالب الفشل والقلق، وقد تكون المدرسة حينئذ نقطة يتحول عندها الحدث الصغير إلى طريق الانحراف هذا والحياة في المدرسة لها جوانب ثلاثة قد تكون سبباً في انحراف الحدث، يرتبط الطالب بمعلمه لعدة اسباب، بما فى ذلك ما يتعلق بالمعلم غير المؤهل ، الذى لا يعلم شيئا عن علم النفس لدى الطلاب وخصائصهم الحسية والعقلية والاجتماعية فى مراحل التنمية النفسية فيسيء فهمهم ويفقد صبره معهم وقد يلجأ مثل هذا المدرس إلى الضرب أو التأنيث المستمر أو الأهانة أو تنشيط الهمة أو المقارنة الخاطئة وقد يكون الكذب والرياء والغش وسائل يقدم عليها التلميذ ابتغاء مرضاة المعلم وتجنباً لسخطه وقد يلجأ التلميذ إلى الهروب من المدرسة وعدم العودة إلى المنزل إلا في مواعيد أنتهاء المدرسة المعتادة تجنباً لعقاب الوالدين ومن ثم يقضي الحدث الصغير وقت الدراسة في الأزقة والشوارع معرضاً لكثير من المتاعب والمشاكل ورفاق السوء ومغربات الطريق ومضللاته[١].

ثالثاً:الحاله الاقتصادية: يعنى الفقر وانخفاض الدخل مع حالة انكار لارضاء المطالب اللازمة لاحتياجات الحدث مثل الغذاء المناسب والرعاية الصحية والاسكان الكافى لتلبية احتياجات الجسم والوقاية والعلاج التعليم وغير ذلك من الاحتياجات الاساسية التى تعوق النمو والتعليم السليم للصغير وللفقر نتائج أخرى هي حرمان الاولاد من اللعب والترفيه فى المنزل، واجبارهم على الخروج الى الشوارع والازقة والساحات مختلفة الرفاق الذين لهم جانح تزين الشر ولا اخلاقية كذلك، قد تنشا فى قلوب هؤلاء الاحداث من الكراهية نحو الاطفال الاثرياء من نيل العيش يمكن ان اللهجة القانون والنظام والمجتمع، كلها عوامل تسهم فى نجاحها ويذهب (كتلبيه، Quetele) ان احد الاعتبارات الهامة فى مجال الدخل لمدى ملائمة هذا الدخل لمتطلبات والاحتياجات الاساسية للانسان فحسب، بل هو الشعور بالرضا والاقتناع والاحساس بالامن و الفقر القضية النبيلة تختلف بين الافراد والشعوب لا يعنى اتسام فرد او جماعة او مجتمع الفقر وتفشى الجريمة بالضرورة، بما فى ذلك الصلة بين الجرم والفقر فى كثير من الاحيان غير مباشر عندما يكون هو العامل الرئيسى مباشرة وهو نصير تكوين الاجرام فيما بين بعض العملاء الذين لديهم الرغبة فى الخروج ولكن الفقير لا يقبل على الجريمة مهما ثقل العوز الشديد واسباب وعواقب الفقر[٢].

رابعاً : حالة السكن: نعني بحالة السكن هو مدى صلاحيته لسكنى أفراد الأسر من عدة نواح أهمها ما يلي:[٣]

١- نسبة الاحتقان بالقدر المناسب للمساكن وعدد الوحدات فى حجم الاسرة وعدد الافراد.

---

[١] قباري محمد اسماعيل، منشأة المعارف، مصر، الاسكندرية، ١٩٧٦، ص١١٥-١١٦.

[٢] رمسيس بهنام، الجريمة والمجتمع، مطبعة جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، ص١٨.

[٣] مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية، دار العتيقة، بيروت، ٢٠٠١.

٢- لتحقيق مبدا الفصل فى المنزل بين الاخوان او الاقارب، وخاصة من النوعين.
٣- الظروف الصحية المتعلقة بالتهوية، والانارة والصرف الصحي والمياه النظيفة والكهرباء والرطوبة تقدم... إلخ.
٤- حالة البناء ومواصفات المواد المشيد منها.
٥- موقع السكن وبعده عن كل وسائل النقل وحالة الطريق والحي الواقع فيه.
٦- مدى جاذبية السكن لأقامة واستقرار أفراد الأسرة فيها.

هذا ولا شك في ان السكن الملائم او جميع الظروف الغير المناسبة للسكن هو واقع للجناح ووسيلة تتكيف للأنحراف بسبب تلف الاسرة بشكل عام والصغير منهم على وجه الخصوص، سواء من الناحية الجسدية او النفسية وانعدام الشروط الصحية من حيث المناخ الرطوبة والتهوية، ونقاء مياه الشرب.. إلخ وبالطبع يؤدى الى الاضرار الصحية للحدث فى النمو الجسدى بوجه عام [١].

سادساً : فراغ الاشرار: الرفيق هو سوء اخلاق يؤثر بشدة على تنصيب جريمة عندما يقع الحدث عاملا لا تتاثر مباشرة كانت قد اعدت من قبل على الانحراف وذو ميول وخاصة الذين تتسم بضعف الشخصية والتعرض وهيمنة الانقاذ الاخرين الاتجاهات وقد لاحظ (هيلي) في دراسته عن تأثير أصدقاء السوء على انحراف الأحداث أن ٦٣% من (٣٠٠٠) حدث محرم كان يجمعه انحرافهم اصدقاء السوء، كما تبين في بحث أجري على (١٢٠٠٠) حالة حدث جانح في شيكاغو في الولايات المتحدة أن ٩٥% من السرقات التي قام بارتكابها كانت في جماعات تتكون من عصبه من أصدقاء السوء من الأحداث مكونة من النسب التالية : ٢٨% من الحالات من أثنين، ٣٠% من ثلاثة و ٢٨% فهم مكونة من أربعة إلى سبعة و ٩% من الحالات مكونة من أكثر من ثمانية أحداث وكثيراً ما يشاهد الصغر والشبان يؤلفون (عصابات) للأجرام وقد ظهر في سجلات المحاكم في شيكاغو أن في اكثر من ٨٨% من الجرائم كان الصغار يقدمون عليها مجتمعين ويوزعون الأعمال بينهم كالكبار فمنهم من يقود السيارة ومنهم من يهدد بالسلاح وأخرون يشغلون الشرطة وبعضهم يحطم النوافذ والأبواب، وقد تبين (لسوندرز) أن نسبة الجرائم الجماعية التي ارتكبها عدد من الأحداث معاً تبلغ نحو ٧٢%-٧٤% من مجموع جرائمهم بوجه عام[٢].

سابعاً : وسائل الاعلام: من المرجح ان للاعلام دور محدود فى حالة تشكيل هذا الجانح وحدها لا تكفى لصنع هذا الحدث ليس فى المقام الاول المتاح للتحضير للانحراف وسلوك الجريمة رغم محدودية تاثير وسائط الاعلام فى خلق الجنوح عموما، لكن تاثيره سيكون اكثر وضوحا على صغار السن للبالغين على تقليد الاخرين، مستعدين دائما للمحاكاة من غيرها، وهذا وتعتبر السينما أكثر الوسائل تأثيراً على الحدث وأشدها مفعولاً بالنظر إلى وضوحها بدرجة كبيرة ولتأثير ظروف العرض من جهة أخرى فيما يتعلق بأحلام الحالة ونصوع الشاشة وأيقاع الموسيقى المصاحب للعرض يليها في ذلك أجهزة الفيديو والتلفزيون ثم الكتب الضارة في الصحف والأذاعة، والسينما درجة أغراء غالية على الأطفال لدرجة أنها قد تدفع الحدث التي الحصول على نفقات من أي طريق سواء كان شرعياً أو غير ذلك من سرقة أو نصب وتبديد يحاول الحدث في السينما أن يثبت ذاته فالتعبير عن أعجابه بأبطال الفلم من خلال تقليدهم لبعض الجرائم والخطط أما عن دور لأذاعة

---

[١] السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للجرائم الاجتماعية، الاسكندرية، ١٩٩٩، ص١٩٧.

[٢] محمد عارف، الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الاجرامي، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٧٥، ص٧٣.

في انحراف الحدث فأنه ينبثق من تلك الأغاني الخليعة والقصص البوليسية والمسلسلة التي تركز على بطولة المجرم وعقيدته أو التي تتطرق للأساليب وببراعة القائمين بها والمتحايلين على القانون[١].

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات البحث الميداني

أولاً: منهج البحث

لا يمكن للباحث ان يقوم بأية دراسة علمية من دون ان يتبع له منهجاً معيناً لإجرائها، فتحديد المنهج جزء مهم في الدراسات الاجتماعية وخطوة من خطوات الدراسة العلمية.

٢- منهج المسح الاجتماعي: المسح: منظم لانتزاع معلومات من نوع معين من الجمهور او عينة منه، من خلال استخدام الاستبيانات المستخدمة فى الدراسات الاستقصائية والمقابلات، الوظيفة الاساسية للدراسة الاستقصائية هو توفير معلومات عن موقف المجتمع او مجموعة [٢].

يستعمل منهج المسح الاجتماعي في البحوث الوصفية وهى مهتمة بدراسة الظواهر فى مجموعة معينة، فى مكان ما، استغلت المسح الاجتماعى فى دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة وتحديد مدى تاثيرها فى المجتمع، ومعرفة الافراد والجماعات المعنية بحل هذه المشاكل [٣]. وهناك تصنيفات للمسح الاجتماعي من ناحية المجال البشرى هما:-

أ- **المسح الشامل:** الذي يقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع عن طريق (الحصد الشامل).

ب- **مسح بطريقة العينة:** باحث وحيد يدرس عدد معين **من** الحالات او المفردات في حدود الوقت والجهد والامكانيات المتوفرة للباحث[٤].

واستفاد الباحث من هذا المنهج من خلال المسح بطريقة العينة وذلك باختيار عينة قصدية في دائرة أصلاح الاحداث – بابل.

ثانيا": مجتمع وعينة البحث:تطلب اهداف البحث الحالية تحديد مجتمع وعينة البحث.

١. مجتمع البحث: يجد الباحثون الاجتماعيون صعوبة في إجراء الدراسة الميدانية الشاملة لجميع مفردات البحث لاسباب تتعلق بالوقت والامكانات المادية المتوافرة لديهم وطبيعة موضوع البحث، لذلك يضطر الباحث الى اختيار عينة او جزء محدد من المجتمع يحرص على دقة تمثليها لصفات ومكونات الدراسة[٥]. وقد تم تحديد مجتمع هذا البحث.

٢. اما فيما يتعلق بدراستنا فقد تم اختيار عينة قوامها (١٠٠) مبحوث من مجتمع البحث.

قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء لمعرفة اراهم وردود افعالهم اتجاه الاسئلة في مجالات تخصصية متنوعة على عدد من المختصين في علم الاجتماع وعلم النفس والخدمة الاجتماعية بعد الاطلاع على ملاحظتهم قام الباحث بتعديل بعض الفقرات وحذفها واضافة فقرات أُخرى للوصول الى حالة من القبول والترابط بين فقرات الاسئلة وكان عدد الخبراء (١٠) خبراء.

---

[١] عمار الدين سلطان، مختصر الدراسات الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٦، ص١٠٨.

[٢] علي عبد الرزاق الجلبي، تصميم البحث الاجتماعي، اسس الاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٦م.

[٣] د. جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، المجلس الاعلى للثقافة، مصر، ٢٠٠٢، ص ١٣٤٦.

٢-جمال زكي وسيدس، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٨.

[٥] د. محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١، ص ٢٨.

ت	الاسم	مكان العمل
	أ.د. موح كراك عليوي	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع
	أ.د. ناظم جواد كاظم	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع
	أ.م.د. غني ناصر حسين	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع
	أ.م. ظاهر محسن هاني	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع
	م.د. سلوان فوزي عبيد	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع
	د. حمزة جواد خضير	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع
	م. عقيل خليل ناصر	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع
	م.م. محمد عبد الرسول	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع
	د. احمد جاسم مطرود	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع
	م.م. وسام صالح حسن	جامعة بابل– كلية الآداب– قسم علم الأجتماع

تم تطبيق اداة الاستبانة على المبحوثين، ولازالة المخاوف التي قد تجول في ذهن المبحوثين، وكسب لودهم الذي سيؤثر في استجابتهم، وكذلك كسباً لثقتهم، حرصت الباحثتان على اللقاء بكل مبحوث على حدة لتوضيح لهم اهدافهم بحثهن وظيفة فهو بصدد انجاز بحث علمي، وان الاستجابات التي سيحصل عليها لا تبين عليها اي اثر سلبي وقد كان من نتائج اللقاءات الودية للباحثين مع المبحوثين انهم كانوا على درجة جيدة من التعاون في تطبيق ادوات البحث على المبحوثين بعدها وهذا يدل على ثقة المبحوثين وثقتهم لاهداف الباحث وعلى الدقة في تطبيق الاختبار على المبحوثين.

ثالثا": مجالات البحث: في كل دراسة ميدانية مجالات للدراسة ينبغي للباحث تحديدها وتوضيحها، وهذه المجالات تتمحور في ثلاثة جوانب تتمثل بالجانب البشري والجغرافي والزماني ويمكن توضيح هذه المجالات فيما يأتي:-

١. **المجال البشري:** يقصد به الافراد الذي ستجري عليهم الدراسة الميدانية وقد كان المجال البشري في محافظة بابل– دائرة اصلاح بابل للاحداث.
٢. **المجال الجغرافي:** ويقصد به تحديد المكان او المنطقة الجغرافية الذي ستجري فيه الدراسة الميدانية وحدد في محافظة بابل دائرة اصلاح بابل للاحداث.
٣. **المجال الزماني:** يقصد به المدة الزمنية التي استغرقته عملية جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، قد استغرقت عملية الدراسة الميدانية مدة تراوحت من ٢٠١٦/١/١ لغاية ٢٠١٦/٣/٢٧.

رابعاً: فرضيات البحث

١. هنالك علاقة بين الدخل الشهري للاسرة وبين دور العامل الاقتصادي في انحراف الاحداث .
٢. توجد علاقة بين الجنس والخدمات والمقدمة داخل الاصلاحية.
٣. توجد علاقة بين نوع السكن وتفكير الفرار من المنزل.
٤. توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وبين نوع معاملة الوالدين داخل المنزل.

خامسا: الوسائل الإحصائية :يعد الإحصاء من الوسائل العلمية المهمة في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة، ودورة في الربط بين المتغيرات الاساسية في الدراسة، فضلاً عن قدرة لغة الاحصاء على وصف البيانات التي يتم الحصول عليها عن مشكلة الدراسة وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً[١].ولقد استعمل الباحثون عدد من الوسائل الاحصائية في عملية وصف تحليل بيانات البحث هي: النسبة المئوية (%).[٢]

[١] د. زيدان الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، ط٢، مطبعة سعاد، القاهرة، ١٩٨٠، ص ١٢١.

النسبة المئوية = الجزء / الكل X ١٠٠

١. اختبار مربع كاي (كا٢)[١]

كا٢ (٢ X ١) = (ك/-م/)٢ / الكل

الفصل الخامس /عرض و تحليل البيانات الخاصة بالموضوع

أولاً: محور تحليل البيانات الأولية

١- الجنس.

جدول (١) يوضح توزيع العينة حسب الجنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٨٢	%٨٢
إناث	١٨	%١٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، فقد بلغ عدد الذكور (٨٢) وبنسبة (٨٢%) في حين بلغ (١٨) وبنسبة (١٨%) ويرجع هذا التوزيع إلى أن العينة كانت عينة منظمة ويستنتج من ذلك أن عدد الذكور داخل السجون الإصلاحية أكثر من عدد الإناث وهذا يرجع إلى عدة اعتبارات أن عدد الذكور داخل المجتمع أكثر من عدد الإناث الذين يهتمون بالدراسة قليلة وذلك لصعوبة الحصول على عمل داخل المجتمع وهذا يؤدي إلى إهمال الدراسة والبحث عن عمل يسد احتياجاتهم وهذا أدى إلى زيادة الإناث في السجون الإصلاحية للأحداث من الإناث.

٢- العمر **جدول (٢) يعرض الفئات العمرية ممن شملهم الاستطلاع**

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
٩-١٢	٢٨	%٢٨
١٣-١٦	٧٢	%٧٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن الفئة العمرية (٩-١٢) بلغت (٢٨) وبنسبة (٢٨%) في حين سجلت الفئة العمرية (١٣-١٦) (٧٢) وبنسبة (٧٢%) وتميزت الفئة الثانية بأعلى نسبة من الفئة الأولى ونستنتج من ذلك إلى أن السجناء داخل السجون الإصلاحية للأحداث نكون أعمارهم الأكثر في هذه العينة.**حيث بلغ الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين (١٤,٤) سنه.**

[١]. زيدان الباقي: مصدر سابق، ص ١٢١.

٣- التحصيل الدراسي.

جدول (٣) يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
أمي	١١	%١١
ابتدائي	٥٨	%٥٨
متوسطة	٢٣	%٢٣
ثانوي	٨	%٨
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣) أن التحصيل الدراسي إلى السجناء أمي عدد (١١) وبنسبة (١١%) وابتدائي عدد (٥٨) وبنسبة (٥٨%) ، ومتوسطة (٢٣) وبنسبة (٢٣%)، وثانوي (٨) وبنسبة (٨%) ونستنتج من ذلك أن التحصيل الدراسي الابتدائي أخذ عدد أكثر في العينة .

٤-عددأفراد الأسرة.

جدول (٤) يوضح عدد أفراد الأسرة للمبحوثين

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
١-٤	١٤	%١٤
٥-٨	٥٥	%٥٥
٩-١٢	١٦	%١٦
١٣-١٦	١٥	%١٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤) عدد أفراد الأسرة في الفئة الأول (١-٤) عددهم (١٤) وبنسبة (١٤%) والفئة الثانية من (٥-٨) عددهم (٥٥) وبنسبة (٥٥%) والفئة الثالثة عددهم (٩-١٢) عددهم (١٦) وبنسبة (١٦%) والفئة العمرية من (١٣-١٦) عددهم (١٥) وبنسبة (١٥%) ونستنتج من ذلك أن الفئة الثانية أخذت أكثر عدد أفراد أسرة من الفئات الأخرى .**حيث بلغ الوسط الحسابي لعددأسر المبحوثين(٨) أفراد.**

٥- محل لأقامة

جدول (٥) يوضح محل الأقامة للمبحوثين

محل الأقامة	العدد	النسبة المئوية
ناحية	٣٣	%٣٣
مركز المدينة	٢٦	%٢٦
قضاء	٤٠	%٤٠
قرى وأرياف	٧	%٧
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) محل الأقامة إلى أن (٣٣) مبحوثاً وبنسبة (٣٣%) هم يسكنون في الناحية من المحافظة (٢٦) وبنسبة (٢٦%) هم يسكنون مركز المدينة وعدد (٤٠) وبنسبة (٤٠%) مبحوثاً من المبحوثين والمبحوثات هم يسكنون القضاء فيما أثار عدد (٧) من المبحوثين والمبحوثات وبنسبة (٧%) هم يسكنون قرى وأرياف ونستنتج من ذلك إلى أن اللذين يسكنون القضاء في المبحوثين والمبحوثات هم أكثر من المناطق المركزية للمحافظة وليس بعدين عنها.

٦- الدخل الشهري.

جدول (٦) يوضح الدخل الشهري للأسرة المبحوثين

الدخل الشهري للأسرة	العدد	النسبة المئوية

يقل عن الحاجة	٨٢	%٨٢
يسد الحاجة	١٥	%١٥
يفيض عن الحاجة	٣	%٣
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٦) الدخل الشهري أن أكثر عدد أفراد العينة يقل عن الحاجة بلغ عددهم (٨٢) وبنسبة (٨٢%) في حين جاءت المرتبة الثانية يسد الحاجة عددهم (١٥) وبنسبة (١٥%) من المبحوثين والمبحوثات واحتلت المرتبة الأخيرة يفيض عن الحاجة (٣) وبنسبة (٣%) نستنتج من ذلك بأن ظهور أفراد العينة هم بأمس الحاجة إلى المال مما يظهر تأثير الحالة الاقتصادية للأحداث مما يؤدي بهم إلى حالات الأنحراف والجرائم داخل المجتمع حيث كانت نسبة قليلة جداً من مرفهين.

٧- **التحصيل الدراسي للأب.**

جدول (٧) يوضح التحصيل الدراسي للأب المبحوثين

التحصيل الدراسي للأب	العدد	النسبة المئوية
أمي	٣٠	%٣٠
يقرأ ويكتب	٤٥	%٤٥
ابتدائي	١٥	%١٥
متوسط	٤	%٤
إعدادي	٢	%٢
معهد	٢	%٢
بكالوريوس	٢	%٢
شهادة عليا	٠	٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) أن التحصيل الدراسي للأب أمي كان عددهم (٣٠) وبنسبة (٣٠%) ويقرأ ويكتب كان عددهم (٤٥) وبنسبة (٤٥%) وابتدائي كان عددهم (١٥) وبنسبة (١٥%) ومتوسط كان عددهم (٤) وبنسبة (٤%) وأعدادي كان عددهم (٢) وبنسبة (٢%) وبكالوريوس (٢) وبنسبة (٢%) ومن ثم جاء في المرتبة الأخيرة شهادة عليا حيث لا توجد هناك من أصحاب الشهادات العليا داخل السجون الإصلاحية وأن التحصيل الدراسي يقرأ ويكتب كان أكثر عدد في العينة.

٨- **التحصيل الدراسي للأم.**

جدول (٨) يوضح التحصيل الدراسي للأم المبحوثين

التحصيل الدراسي للأم	العدد	النسبة المئوية
أمي	٢٦	%٢٦
يقرأ ويكتب	٤٠	%٤٠
ابتدائي	٢٠	%٢٠
متوسط	٢	%٢
إعدادي	٢	%٢
معهد	٨	%٨
بكالوريوس	٢	%٢
شهادة عليا	٠	٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) التحصيل الدراسي للأمم أمي كان عددهم (٢٦) وبنسبة (٢٦%) ويقرأ ويكتب كان عددهم (٤٠) وبنسبة (٤٠%) وابتدائي (٢٠) وبنسبة (٢٠%) ومتوسط كان عددهم (٢) وبنسبة

(٢%) وأعدادي كان عددهم (٢) وبنسبة (٢%) ومعهد (٨) وبنسبة (٨%) وبكالوريوس (٢) وبنسبة (٢%) وشهادات عليا لا توجد هناك داخل السجون الإصلاحية وأن التحصيل الدراسي يقرأ ويكتب كان أكثر عدد في العينة.

ثانيا: محور تحليل البيانات الخاص بالظاهرة المدروسة.

٩- هل الأب على قيد الحياة.

جدول (٩) يوضح هل الأب على قيد الحياة

هل الأب على قيد الحياة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٠	%٦٠
لا	٤٠	%٤٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٩) هل الأب على قيد الحياة أن الذين اجابو (بنعم) من المبحوثين والمبحوثات كان عددهم (٦٠) وبنسبة (٦٠%) والذين كانت أجابتهم بـــ(لا) كان عددهم (٤٠) وبنسبة (٤٠%) نستنتج من ذلك أن الذين إباؤهم على قيد الحياة وأجابوا (بنعم) هم أكثر من الذين إباؤهم ليس على قيد الحياة.

١٠- هل الأم على قيد الحياة.

جدول (١٠) يوضح هل الأم على قيد الحياة

هل الأم على قيد الحياة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٠	%٧٠
لا	٣٠	%٣٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (١٠) هل الأم على قيد الحياة أن الذين أجابوا (بنعم) من المبحوثين والمبحوثات كان عددهم (٧٠) وبنسبة (٧٠%) والذين اجابوا بـــ(لا) كان عددهم (٣٠) وبنسبة (٣٠%) نستنتج من ذلك أن الذين أمهاتهم على قيد الحياة أكثر وأجابوا (بنعم) من الذين ليس أمهاتهم على قيد الحياة.

١١- ما هي الجنحة التي ارتكبتها. جدول(١١) يوضح ما هي الجنحة التي ارتكبتها

ما هي الجنحة التي ارتكبتها	العدد	النسبة المئوية
السرقة	٥١	%٥١
الاغتصاب	١٠	%١٠
الاعتداء بالضرب	٢٩	%٢٩
المخدرات	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١١) ما هي الجنحة التي ارتكبتها حيث كان عدد الذين ارتكبوا السرقة (٥١) وبنسبة (٥١%) والذين ارتكبوا الاغتصاب كان عددهم (١٠) وبنسبة (١٠%) والذين ارتكبوا الاعتداء بالضرب (٢٩) وبنسبة (٢٩%) والذين ارتكبوا المخدرات كان عددهم (١٠) وبنسبة (١٠%) نستنتج من ذلك ان الذين ارتكبوا جريمة السرقة هم أكثر من الجرائم الأخرى داخل السجون الإصلاحية.

١٢- ما نوع معاملة الوالدين لك داخل المنزل.

جدول(١٢) يوضح ما نوع معاملة الوالدين لك داخل المنزل

ما نوع معاملة والدين لك داخل المنزل	العدد	النسبة المئوية
بقسوة شديدة	٤١	%٤١
بلين	٧	%٧
نوع ما	٥٢	%٥٢
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يوضح جدول رقم (١٢) ما نوع معاملة الوالدين لك داخل المنزل في حين أن الذين كانت معاملتهم بقسوة شديدة من قبل الوالدين كان عددهم (٤١) وبنسبة (٤١%) والذين كانت معاملتهم بلين كان عددهم (٧) وبنسبة (٧%) أما الذين كانت معاملتهم نوعاً ما فكان عددهم (٥٢) وبنسبة (٥٢%) نستنتج من ذلك أن الذين كانت معاملتهم نوعاً ما هم الذين كانوا أكثر عدد في العينة.

١٣-هل فكرت يوماً الفرار من المنزل

جدول (١٣) يوضح هل فكرت يوماً الفرار من المنزل

هل فكرت يوماالفرار من المنزل	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٠	%٦٠
لا	٤٠	%٤٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٣) هل فكرت يوماً الفرار من المنزل حيث كان عدد الذين أجابوا (بنعم) (٦٠) وبنسبة (٦٠%) أما الذين أجابوا بـــ(لا) كان عددهم (٤٠) وبنسبة (٤٠%)، نستنتج من ذلك أن الذين أجابوا بـــ(نعم) هم أعلى نسبة من الذين أجابوا بـــ(لا) داخل السجون الإصلاحية.

١٤- ما هو بسبب الهروب من المنزل.

جدول (١٤) يوضح في حالة الإجابة (بنعم) ما هو بسبب الهروب من المنزل

فى حالة الإجابة (بنعم) ما هو سبب الهروب	العدد	النسبة المئوية
معاملة الوالدين	١٥	١٥
عدم احتمالك للجو السري	٢٨	٢٨
عدم رضاك	١	١
ظروف اقتصادية	٢٠	٢٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٤) في حالة الإجابة (بنعم) ما هو بسبب الهروب من المنزل حيث كان عدد الحالة الأولى معاملة الوالدين (١٥) وبنسبة (١٥%) والحالة الثانية عدم احتمال للجو الأسري كان عددهم (٢٨) وبنسبة (٢٨%) الحالة الثالثة عدم رضاك كان عددهم (١) وبنسبة (١%) والحالة الرابعة ظروف

اقتصادية كان عددهم (٢٠) وبنسبة (٢٠%) نستنتج من ذلك أن الحالة الثانية عدم احتمالك للجو الأسري هي أعلى نسبة بالعينة.

١٦- **وقت فراغك قبل دخولك الإصلاحية.**

جدول (١٥) يوضح كيف كنت تقضي وقت فراغك قبل دخولك الإصلاحية

كيف كنت تقضي معظم وقتك	العدد	النسبة المئوية
في البيت	٦	%٦
في الشارع	٣٠	%٣٠
المقاهي والمتنزهات	٢٦	%٢٦
أمارس الرياضة	١٤	%١٤
عند الجيران	–	–
مع الأصدقاء	٢٤	%٢٤
الدراسة والمذاكرة	–	–
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٥) كيف كنت تقضي معظم وقت فراغك قبل دخولك للإصلاحية فكانت نسبة الذين يقضون معظم وقتهم في البيت (٦) وبنسبة (٦%) وفي الشارع (٣٠) وبنسبة (٣٠%) ، والمقاهي والمتنزهات (٢٦) وبنسبة (٢٦%) ، أمارس الرياضة (١٤) وبنسبة (١٤%) ، عند الجيران (٠) وبنسبة (٠%) مع الأصدقاء (٢٤) وبنسبة (٢٤%) ، الدراسة والمذاكرة (٠) وبنسبة (٠%) نستنتج من ذلك أن الذين يقضون معظم وقتهم في الشارع (٣٠) وبنسبة (٣٠%) هي أعلى نسبة في العينة.

١٦- **بعد خروجك من الإصلاحية الرجوع إلى عائلك والاستقرار معها.**

جدول(١٦) يوضح هل أنت على استعداد بعد خروج من الإصلاحية الرجوع إلى عائلك والاستقرار معها

هل أنت على استعداد بعد خروجك من الإصلاحية الرجوع إلى عائلتك والاستقرار معها	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٩	%٧٩
لا	٢١	%٢١
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٦) هل أنت على استعداد بعد خروجك من الإصلاحية الرجوع إلى عائلتك والاستقرار معها فكانت نسبة الذين أجابوا بـــ(نعم) (٧٩) وبنسبة (٧٩%) والذين أجابوا بـــ(لا) (٢١) وبنسبة (٢١%) نستنتج من ذلك أن الذين أجابوا بـــ(نعم) هي أعلى نسبة في العينة.

١٧- **رأيك في الحياة داخل الإصلاحية.**

جدول (١٧) يوضح ما هو رأيك في الحياة داخل الإصلاحية

ما هو رأيك في الحياة داخل الإصلاحية	العدد	النسبة المئوية
جيدة	٦	%٦
عادية	٣٤	%٣٤
سيئة	٦٠	%٦٠

أخرى تذكر	٠	٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٧) ما هو رأيك في الحياة داخل الإصلاحية فكانت نسبة (٦) وبنسبة (٦%) الذين أجابوا بأن الحياة داخل الإصلاحية جيدة، وبنسبة (٣٤) وبنسبة (٣٤%) هي عادية و (٦٠) وبنسبة (٦٠%) هي سيئة، و (٠) وبنسبة (٠%) أخرى تذكر نستنتج من ذلك أن الذين أجابوا بأن الحياة داخل الإصلاحية سيئة هي أعلى نسبة في العينة.

١٨- هل انت نادم على أي فعل قمت بارتكابه.

جدول (١٨) يوضح هل انت نادم على أي فعل قمت بارتكابه

هل انت نادم على أي فعل قمت بأرتكابه	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٠	%٩٠
لا	١٠	%١٠
المجموع	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٨) هل أنت نادم على أي فعل قمت بارتكابه فكانت نسبة الذين أجابوا بـــ(نعم) (٩٠) وبنسبة (٩٠%) والذين أجابوا بـــ(لا) (١٠) وبنسبة (١٠%) نستنتج من ذلك أن الذين أجابوا بـــ(نعم) هي أعلى نسبة في العينة.

الفصل السادس /اختبار فرضيات البحث ومناقشتها، النتائج والتوصيات.

المبحث الأول : أختبار الفرضيات ومناقشتها.

الفرضية الأولى:(توجد علاقة بين الدخل الشهري للأسرة وبين دور العامل الاقتصادي في انحراف الأحداث)

جدول (١٩)

الدخل الشهرى / دور العامل الاقتصادي	يقل عن الحاجة	يسد عن الحاجة	يفيض عن الحاجة	المجموع
نعم	٧٣	٩	٢	٨٤
لا	٩	٦	١	١٦
المجموع	٨٢	١٥	٣	١٠٠

- القيمة المحتسبة (٨.٥١٧٥) أعلى من القيمة الجدولية (٦) بدرجة حرية (٢) وبمستوى ثقة ٩٥% .
- هناك علاقة بين الدخل الشهري للأسرة وبين دور العامل الاقتصادي في انحراف الأحداث .

تقبل فرضية البحث القائلة بأن (هناك علاقة بين الدخل الشهري للأسرة وبين دور العامل الاقتصادي في انحراف الأحداث) ونرفض الفرضيه الصفرية.

الفرضية الثانية : (توجد علاقة بين الجنس والخدمات المقدمة داخل الإصلاحية)

جدول (٢٠)

الخدمات المقدمة داخل الإصلاحية / الجنس	جيدة	عادية	سيئة	لا أعرف	المجموع
ذكر	٢٨	٣٠	١٢	١٢	٨٢
أنثى	١	٥	٨	٤	١٨
المجموع	٢٩	٣٥	٢٠	١٦	١٠٠

- القيمة المحتسبة (١٠.٨٣) أعلى من القيمة الجدولية (٧٠٨) بدرجة حرية (٣) وبمستوى ثقة ٩٥% .
- هناك علاقة بين الجنس والخدمات المقدمة داخل الإصلاحية .

تقبل فرضية البحث القائلة بأن (هناك علاقة بين الجنس والخدمات المقدمة داخل الإصلاحية) ونرفض الفرضية الصفرية .

الفرضية الثالثة : (توجد علاقة بين النوع السكن وتفكير الفرار من المنزل)

جدول (٢١)

نوع السكن / تفكير الفرار من المنزل	ملك	إيجار	حكومي	تجاوز	المجموع
نعم	١٢	٣٣	٩	٦	٦٠
لا	١١	١٤	٤	١١	٤٠
المجموع	٢٣	٤٧	١٣	١٧	١٠٠

- القيمة المحتسبة (٧.١٢٣٢) أعلى من القيمة الجدولية (٦.٣) بدرجة حرية (٣) وبمستوى ثقة ٩٠% .
- هناك علاقة بين منطقة السكن واجابات المبحوثين حول تفكير الفرار من المنزل.

تقبل فرضية البحث القائلة بأن (هناك علاقة بين نوع السكن وتفكير الفرار من المنزل) ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الرابعة: (توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وبين نوع معاملة الوالدين داخل المنزل)

جدول (٢٢)

التحصيل الدراسي / نوع معاملة الوالدين المنزل	أمي	ابتدائي	متوسطة	ثانوي	المجموع
بقسوة شديدة	٧	١٥	١٦	٣	٤١
بلين	٣	١	٢	١	٧
نوعا ما	١	٤٢	٥	٤	٥٢
المجموع	١١	٥٨	٢٣	٨	١٠٠

- القيمة المحتسبة (٣٠.٣) أعلى من القيمة الجدولية (١٢.٦) بدرجة حرية (٦) وبمستوى ثقة ٩٥% .
- توجد علاقة بين التحصيل الدراسي وبين نوع معاملة الوالدين.

تقبل فرضية البحث القائلة بأن (هناك علاقة بين التحصيل الدراسي وبين نوع معاملة الوالدين داخل المنزل) ونرفض الفرضية الصفرية .

المبحث الثاني/ نتائج البحث

١- توصل البحث إلى أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، فقد بلغ عدد الذكور (٨٢) وبنسبة (٨٢%) ، في حين بلغ عدد الإناث (١٨) وبنسبة (١٨%) ويرجع هذا إلى عدة اعتبارات داخل المجتمع منها التنشئة الاجتماعية في الحد من جرائم الأحداث.

٢- توصل البحث إلى أن الفئة العمرية (٩-١٢) بلغت (٢٨) وبنسبة (٢٨%) في حين سجلت الفئة العمرية (١٣-١٦) عدد (٧٢) وبقيمة (٧٢%) وتميزت الفئة الثانية بأعلى نسبة من الفئة الأولى، ويرجع ذلك إلى أن عدد السجناء داخل السجون الإصلاحية للأحداث تكون أعمارهم الأثر في هذه العينة.

٣- توصل البحث حيث أن الأب على قيد الحياة الذين أجابوا بـــ(نعم) من المبحوثين والمبحوثات كان عددهم (٦٠) وبنسبة (٦٠%) والذين كانت إجاباتهم بـــ(لا) كان عددهم (٤٠) وبنسبة (٤٠%) نستنتج من ذلك أن الذين إباؤهم على قيد الحياة وأجابوا بـــ(نعم) هم أكثر من الذين إباؤهم ليس على قيد الحياة.

٤- تم التعرف إلى أن الجنحة التي ارتكبوها السجناء حيث كان عدد الذين ارتكبوا السرقة (٥) وبنسبة (٥%) والذين ارتكبوا الاغتصاب كان عددهم (١٠) وبنسبة (١٠%) والذين ارتكبوا الاعتداء بالضرب (٢٩) وبنسبة (٢٩%) والذين ارتكبوا المخدرات كان عددهم (١٠) وبنسبة (١٠%) نستنتج من ذلك أن الذين ارتكبوا جريمة السرقة هم أكثر من الجرائم الأخرى داخل السجون الإصلاحية.

٥- تم التعرف إلى أن سبب الهروب أو الفرار من المنزل حيث كان عدد الحالة الأولى معاملة الوالدين (١٥) وبنسبة (١٥%) والحالة الثانية عدم احتمالك للجو الأسري (٢٨) وبنسبة (٢٨%) والحالة الثالثة عدم رضاك كان عددهم (١) وبنسبة (١%) والحالة الرابعة ظروف اقتصادية كان عددهم (٢٠) وبنسبة (٢٠%) نستنتج من ذلك أن الحالة الثانية عدم احتمالك للجو الأسري هي أعلى نسبة في العينة.

٦- تم التعرف إلى أنه كيف كنت تقضي معظم وقت فراغك قبل دخولك للإصلاحية فكانت نسبة الذين يقضون معظم وقتهم في البيت (٦) وبنسبة (٦%) وفي الشارع (٣٠) وبنسبة (٣٠%)، والمقاهي والمتنزهات (٢٦) وبنسبة (٢٦%) أمارس الرياضة (١٤) وبنسبة (١٤%)، عند الجيران (٠) وبنسبة (٠%) ، مع الأصدقاء (٢٤) وبنسبة (٢٤%)، الدراسة والمذاكرة (٠) وبنسبة (٠%)، نستنتج من ذلك أن الذين يقضون معظم وقتهم في الشارع (٣٠) وبنسبة (٣٠%) هي أعلى نسبة في أفراد العينة.

٧- تم التعرف على أنه هناك استعداد بعد خروجك من الإصلاحية الرجوع إلى عائلتك والاستقرار معها فكانت نسبة الذين أجابوا بـــ(نعم) (٧٩) وبنسبة (٧٩%) والذين أجابوا بـــ(لا) (٢١) وبنسبة (٢١%) نستنتج من ذلك أن الذين أجابوا بـــ(نعم) هي أعلى نسبة في العينة.

المبحث الثالث/التوصيات والمقترحات

أولاً : التوصيات

بعد عرض البحث في الجانبين النظري والميداني لابد من أعطاء بعض من التوصيات التي يراها الباحثان بعد الدراسة الوافية في هذا الميدان حتى يقوم بالمجتمع بصورة عامة وخاصة في دور التنشئة الاجتماعية في الحد من جرائم الأحداث.

١- العمل على إدماج شرائح الأحداث في المناهج التعليمية كافة ذات الطابع المنهجي والعلمي وسياسة مكافحة الفقر وحقوق الإنسان وأن تصبح من المواد الأساسية في جميع المراحل الدراسية.

٢- أن يكون التوجيه نحو تعزيز وتطوير قدرات الإنسان ولاسيما الأحداث داخل المجتمع العراقي عبر قيمة التي تعد تكامل رأس المال البشري بوصفه المسار الموجه لها وفي هذا الجانب لابد من المساواة بين الجميع في الالتحاق بالنظام التعليمي الشامل.

٣- توفير مشاريع دعم الأحداث عن طريق المنظمات المحلية والدولية مدعومة من الحكومة.

٤- الدعم الاقتصادي للأحداث وتشجعهم على المساهمة القابلة وفي عملية النتيجة المستدامة وزيادة الأنفاق الحكومي لمعالجة المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الأفراد ولاسيما المعيلين لأسرهم.

٥- على الأسرة أن تغرس قيم المشاركة في نفوس أبنائها وإتاحة الفرص الكافية للإدلاء بها في المجالس العائلية ونقلها إلى مجالس أكثر قد تكون محلية وأخرى دولية.

٦- تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي أو الهدوء لدى الأحداث داخل المجتمع وتوفير الكثير من الحاجات والمتطلبات الحياتية وكذلك رسم مستقبلهم مما يؤدي بهم إلى الشعور بالأمل والتفاؤل وبالتالي يقدمون الأحداث أحسن ما عندهم من فعاليات ومشاريع متطورة بالنهوض بالمجتمع ككل .

ثانياً : المقترحات:

إن النهوض بالمجتمع من حالة إلى حالة أفضل تساهم وبشكل فاعل بنشر الوعي الثقافي داخل المجتمع وتقديم كل فرد من المجتمع كل ما يملك إيجابية تساعد بشكل أو بأخر على التنمية في كل القطاعات لذا دور البحث الذي أجري توصلاً إليه الباحثين إلى عدد من المقترحات بطرحها بالنهوض بالمجتمع.

١-أعطاء أهمية بالغة للأحداث بصورة خاصة لأن لهم القدرة على تطوير وكذلك لديهم الطاقات الكامنة وان يكون لهم الدور في كافة المجالات.

٢-على الجهات المختصة بتشريع قانون التعليم الإلزامي وأن يشمل القانون المراحل الثانوية وليس الأكتفاء بالتعليم الابتدائي وأن تكون العقوبات شديدة لمن يخالف هذه التشريعات والقوانين لأن تعليم الشباب والأطفال هو عماد البلد مستقبلاً.

٣-العمل على إعداد الأحداث إعداداً جيداً لمواجهة التيارات الفكرية الدخيلة على ثقافتنا وذلك بالتقدم العلمي ورعاية الأحداث في الجوانب كافة لتفهم أوضاعهم واتجاهاتهم ومعرفة مشكلاتهم والإسهام الفاعل في حلها ليتسنى للجميع الأفادة من طاقاتهم وحمايتهم من أي اتجاهات أو تيارات معادية تنحرف بهم عن المسار الصحيح.

٤-إعادة فتح المعامل العراقية لتوفير أكثر فرص عمل لامتصاص البطالة وتوفير الجوانب الاقتصادية ودعم الصناعة الوطنية.

٥-على الجهات المختصة إدخال الأحداث وإعطائهم الفرصة في تمثيل فئتهم وزرع الشعور الوطني لديهم بدل الانتماءات الأخرى.

٦-العمل على توفير الأماكن الترفيهية للأحداث التي تساعدهم على الاندماج داخل المجتمع وأبعادهم عن الاتجاهات السلبية التي تؤثر على حياتهم ومنها (شرب الخمور، والإدمان على الإنترنت، بأشياء مضرة وغيرها).

٧-العمل على توفير الحاجات الأساسية للأحداث مثل العيش بسلام وزيادة الأمان داخل البلد وشيوع الديمقراطية والتعبير عن الرأي حتى يبتعد الأحداث عن الانحراف أو ارتكاب الجرائم داخل المجتمع.

الخاتمة

الطفل فى مرحلة البلوغ، مما لا شك فيه ان شخصية الانسان وفكرته عن العالم، وتظهر لتقاليدها وعاداتها قيم ومعايير السلوك انها نتاج ما يحصل الطفل من اسرته بمناسبة عيد ميلاده، ولكن تبين العديد من الباحثين بدراسة العلاقة بين الانفصال عن معانى بمختلف مظاهره واسعة منها انهيار الوحدة الاسرية وضعف الولاء لها لعدم التوصل الى توافق فى الاراء، بما فى ذلك حل العلاقة الزوجيه او انفصال الوالدين عن ابنائهم، بما فى ذلك انعدام الاشراف الابوى وموقف ضعيف لاحد الوالدين ، او كليهما، وانتشار معايير سلبية يمكن الاعتماد عليه اسلوب التعليم الخاطئ والفساد الخلقى في الأسرة

من العوامل الإجرامية الخارجية ما يقوم على علاقات بين الشخص غيره في الوسط الذي يعيش فيه أو يتصل بنظم المجتمع وأوضاعه، وتوصف هذه العوامل بعوامل البيئة الاجتماعية تمييزاً لها عن عوامل البيئة الطبيعية التي ترجع إلى قوى الطبيعة وظواهرها وهذه العوامل الاجتماعية يمكن ردها إلى طائفتين فيحضها بتوافر في محيط الأسرة ويبدو تأثيره بصفة خاصة على إجرام الأحداث والبعض الأخر يتصل بنظم المجتمع، أن العوامل الإجرامية المتصلة بشخص المجرم ما يتمثل في صفات أو خصائص يكتسبها بعد ولادته سواء بأرادته أو رغماً عنه وأهم هذه العوامل ثلاثة هي التغيير الذي يطرأ على شخصية الإنسان كلما تقدم به السن وحالته المدنية من حيث كونه أعزباً أو متزوجاً أو مطلقاً والسكر والإدمان على المخدرات.

والبحث يتكون من بابين

الباب الأول الجانب الباب النظري ويتكون من ثلاثة فصول، الفصل الأول: عناصر البحث و المفاهيم والمصطلحات العلمية، اما الفصل الثاني: يتكون من دراسات لسابقة، والفصل الثالث : واهم العوامل التي تؤثر على ظاهرة الإجرام وإجراءات الدفاع الاجتماعي في مواجهة ظاهرة جنوح الاحداث.

اما الباب الثاني: الجانب الميداني: فيتكون من ثلاثة فصول، الفصل الرابع: إجراءات البحث الميداني، والفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالبحث، الفصل السادس: اختبار فرضيات البحث ومناقشتها والنتائج والتوصيات والمقترحات ومن ثمّ الخاتمة وفي الأخير المصادر .

المصادر و المراجع

*** القرآن الكريم**

أولا: الكتب.

احمد علي المجدوب، الظاهرة الاجرامية بين الشريعة الاسلامية والفكر الوصفي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٥.

جلال الدين عبد الخالق، الجريمة والانحراف، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠١.

جيم لوكسان، جنوح الأحداث في سور مدينة لوس أنجلوس، التحليل النفسي في علم الاجتماع، لوس انجلوس، ١٩٦٧.

جمال زكي وسيدس، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٨.

رمسيس بهنام، الجريمة والمجتمع، مطبعة جامعة الاسكندرية، الاسكندرية.

زيدان الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، ط٢، مطبعة سعاد، القاهرة، ١٩٨٠.

سامية محمد جابر، علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، ط١، منشورات دار النهضة العربية ، بيروت، ٢٠٠٣.

سعد بن عبد الله، غموض وتعارض الأدوار الوظيفية، جامعة الملك سعودية، ٢٠٠٠.

السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للجرائم الاجتماعية، الاسكندرية، ١٩٩٩.

عبد الله غانم، علم الاجتماع الجنائي الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث، ط١، بيروت، ١٩٩٤.

علي محمد جعفر، حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت ، ٢٠٠٤م.

عمر محي الدين حوري، الجريمة أسبابها، مكافحتها، توزيع دار الفكر بدمشق، ط١، دمشق، ٢٠٠٣م.
عمار الدين سلطان،مختصر الدراسات الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٦.
علي عبد الرزاق الجلبي، تصميم البحث الاجتماعي، اسس الاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٦م.
فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٠.
قباري محمد اسماعيل، منشأة المعارف، مصر، الاسكندرية، ١٩٧٦.
محمد جعفر، علم الإجرام والعقاب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٩٩٢م.
محمد الجوهري، وآخرون، الانحراف والضبط الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠.
محمد شفيق، الجريمة والمجتمع محاضرات في الاجتماع الجنائي والدفاع الاجتماعي،المكتب الجامعي الحديث، محطة الدول والأسكندرية، القاهرة، ٢٠٠٠.
محمد عارف، الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الاجرامي، مكتبة الانجلو المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٧٥.
محمد علي حسن: جنوح الاحداث في الطبقة العامة، ط١، دار سعد للنشر، مصر، ١٩٩١.
معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٤.
مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية، دار العتيقة، بيروت، ٢٠٠١.
الهام بلعيد، التنشئة الاجتماعية وتاثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث، عمان، ٢٠١٠.
كاي ريبورت، الشباب الجانحين، الجامعة لندن، قسم الصحافة، لندن، ١٩٦١.

ثانيا: الرسائل والاطاريح.

سعد لفتيه موسى، معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم، دراسة ميدانية في العراق، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٧٣.
عبد الله عبد العزيز المفلح: أساليب المعاملة للوالدين وعلاقتها بجنوح الاحداث، رسالة ماجستير،المركز العربي للدراسات الاجنبية، الرياض، ١٩٩١.

ثالثا: المجلات و الصحف.

المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد السابع، العدد ١، عمان، ٢٠١٠.
مجلة الطريق، الأحد ٢٤ حزيران، العدد ١٤، عمان، ٢٠١٢.
مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ١، ص٤٤ ، عمان، ٢٠٠٨.